

درس يوم الأحد 8341/21/62 شرح العقيدة الواسطية للهراس

عبدالعزیز الراجحي

نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد. اللهم صلي على اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولوالدينا ولمشايقه وللمسلمين قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في العقيدة الواسطية - [00:00:00](#) ولهذا قال سبحانه ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين فسيح نفسه عما وصفه به المخالفون للرسول وسلم على المرسلين لسلامة ما قالوه من النقص والعيب. وهو سبحانه قد جمع فيهما وصفا - [00:00:23](#) وصفا يسمى به نفسه بين وهو سبحانه وهو سبحانه قد جمع فيهما وصفا وسمه جمع صلى الله عليه وسلم جمع فيما وصفه. صلى الله عليه وسلم. قد جمع فيما وصفه وسمى به نفسه بين النفي والاثبات - [00:00:47](#) سبحانه ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين نعم يعني الصفات والصفات السلبية نعم هو سبحانه نعم هو سبحانه وهو سبحانه قد جمع فيما وصف وسمى به نفسه بين النفي والاثبات - [00:01:05](#) نعم قال الشيخ محمد بن خليل الهراس قوله ولهذا قال تعليل لما تقدم من كون كلام الله وكلام رسوله اكمل صدقا واتموا بيانا ونصحا وابعد عن العيوب والافات من كلام كل احد - [00:01:27](#) وسبحان اسم مصدر من التسبيح الذي هو التنزيه والابعاد عن السوء واصله من السبح الذي هو السرعة والانطلاق والابعاد ومنه فرس سبوح اذا كانت شديدة اذا كانت شديدة العدو وازافة الرب الى العزة من اضافة الموصوف الى صفته. وهو وهو بدل من الرب قبله. اي ساعد القبر. سلام عليكم - [00:01:48](#) السطر يافا قوله ولهذا قال قال الشيخ محمد بن خليل هراس رحمه الله تعالى قوله ولهذا قال تعليل لما تقدم من كون كلام الله وكلام رسوله اكمل صدقا واتم بيانا ونصحا - [00:02:17](#) وابعد عن العيوب والافات من كلام كل احد اهو وسبحان اسم مصدر من التسبيح سبحانه سبوح اصل تسبيحة تسبيح المفصل وسبحان اسم مصدر سبوح تسبيحا الوسط تسبيح وسبحان سبوح تسبيحا - [00:02:37](#) تسبيح المصدر وسبحان اسم مصدر نعم وسبحان اسم مصدر من التسبيح الذي هو التنزيه والابعاد عن السوء واصله من السبح الذي هو السرعة والانطلاق والابعاد ومنه فرس سبوح اذا كانت شديدة العدو - [00:03:06](#) وازافة الرب الى العزة من اضافة الموصوف الى صفته وهو بدل من الرب قبله فهو سبحانه ينزه نفسه عما ينسبه اليه المشركون من اتخاذ صاحبة الولد وعن كل نقص وعيب. ثم يسلم على رسله عليهم الصلاة والسلام بعد ذلك - [00:03:29](#) الاشارة الى انه كما يجب تنزيه الله عز وجل وابعاده عن كل شايبة نقص وعيب فيجب اعتقاد سلامة الرسل في اقوالهم وافعالهم من كل عيب كذلك فلا يكذبون على الله ولا يشركون به. ولا يغشون امهم ولا يقولون على الله الا الحق - [00:03:52](#) وقوله والحمد لله رب العالمين. تاء منه سبحانه على نفسه بما له من نعوت الكمال. واوصى الجلال وحמיד الفعال. وقد تقدم الكلام على معنى الحمد فاغلى عن اعادته ولما بين فيما سبق ان اهل السنة والجماعة يصفون الله عز وجل بما وصف به نفسه وبما وصف به رسوله - [00:04:16](#) رسوله ولم يكن كذلك كله اثباتا ولا كله نفيا. نبه على ذلك بقوله وهو سبحانه قد جمع واعلم ان ان كلا من النفي والاثبات في الاسماء والصفات مجمل ومفصل اما الاجمال في النفي - [00:04:44](#) فهو ان ينفي وينفي فهو ينفي عن الله سبحانه كل ما يصاد كما له من انواع العيوب والنقائص. مثل قوله تعالى ليس كمثله شيء وقوله

هل تعلمونه سمياً؟ وقوله سبحانه عما يصفون. واما التفصيل في النهي - [00:05:05](#)

واما التفصيل في النفي فهو ينزهه الله عن كل واحد من هذه العيوب والنقائص بخصوصها. فينزهه عن الوالد والولد والشريك والصاحبة والند والخذ والجهل والعجز والضلال والنسيان والسنة والنوم والعبث والباطل الى اخره - [00:05:28](#)

ولكن ليس بالكتاب ولا في السنة نفي محض فان النفي الصرف لا مدح فيه وانما الخالص قال لما بين لما بين فيما سبق ان اهل السنة والجماعة يصفون الله عز وجل بما وصف به نفسه وبما وصف به رسوله رسله - [00:05:50](#)

وبما وصف به رسله ولم يكن وبما وصفته به رسله وبما وصف به وصف به رسوله. وصف به رسوله. وبما وصف به وبه رسوله رسوله ولم يكن ذلك كله اثباتا ولا كله نفيا - [00:06:19](#)

نبه على ذلك بقوله وهو سبحانه قد جمع واعلم ان كلا من النفي والاثبات في الاسماء والصفات مجمل ومفصل اما المجمل في النفي تفصيل الجمال تفصيل لا شك ان الله سبحانه وتعالى منزّه عن مقاييس العيوب - [00:06:41](#)

وموصوهم بصفة الكمال والصفات صفات ثبوتية مثل وهو العليم الحكيم وهو السميع البصير سلبية مثل لا تأخذ صلة ولا نوم لكنها متضمنة لاثبات زدها من الكبار لا تأخذ السنة ولا نوم بكمال - [00:07:08](#)

حياته وقيوميته لا لا لا تأخذ ثلاثة ولا نوم لكمال بكماله سبحانه وتعالى لكمال حياته بخلاف الحياة المخلوقة انها ضعيفة يلحقها السنة والنوم لا يؤده حفظهما لكما بقوته واقتداره النفي الوارد في باب الاسماء ليست صرفا - [00:07:28](#)

ولكنه مستلزم لاثبات ضده من الكمال لا يعزب عنه مثقال ذرة نافعة في كمال علمه وهكذا لا تدركه الابصار لكمال عظمتة. بكل شيء ما يأتي النفي الا يستلزم الكمال وفق الله جلالاته وصلى - [00:07:49](#)